

بسم الله الرحمن الرحيم
السياسة القومية لمعالجة ظاهرة التسول

مقدمة :

يعتبر التسول ظاهرة اجتماعية دخيلة على المجتمع ومن التشوهات الاجتماعية التي تؤثر عليه وتعتبر انحرافا عن السلوك السوى وخروجاً عن العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع والتي تحث على العمل وكفالة المسنين والعجزة والايتام . وانتشار هذه الظاهرة ومن ناحيه اخرى يعتبر التسول افرار نتيجته للفقر ويحتاج لمعالجات مما يؤثر على الحركة الاقتصادية حيث يعيش عددا كبيرا من الاشخاص عالة على افراد المجتمع مما يعطل حركة النمو و التطور الاقتصادي . وتنتشر هذه الظاهرة في المدن الكبيرة خاصة ولاية الخرطوم والمدن الكبيرة بالولايات التي يفد اليها المهاجرين من الريف واللاجئون من القبائل الافريقية المجاورة باحثين عن حياة افضل . ويحاولون التكيف مع هذه البيئة فيتبعون الوسائل غير المشروعة التي تمكنهم من العيش في هذا المجتمع وينعكس ذلك على سلوكهم وتصرفاتهم فيضطرون الى ممارسة التسول بكافة الانماط المختلفة .

نسبة لغياب الدراسات والمسوح الاجتماعية لتحديد حجم الظاهرة الا انها ارست ادبيات ماثله للعيان وان كان هناك اشارة لدراسه محدوده فقد اجرت وزارة الشؤون الاجتماعيه والثقافيه ولايه الخرطوم (ادارة الرعاية الاجتماعية) بالتعاون مع امن المجتمع باجراء دراسه عن ظاهرة التسول المشكله والحلول لعام2002م

تعريف التسول قانونيا

لايوجد تشريع ينظم مسالة التسول في السودان وتم الاخذ بقانون النظام العام لولاية الخرطوم 1996م غير ان ماده 4/ك عرفت المتسول ولم تعرف التسول . م 4/ك : تعريف المتسول
كما جاء بقانون النظام العام لولاية الخرطوم :
(يقصد به الشخص الذي اعتاد التكسب باستجداء الناس بالسؤال المباشر او عن طريق جمع الصدقات او التبرعات) .

اشار القانون في الفصل الرابع : حظر ممارسة التسول :

الماده 10 (أ) : لا يجوز ممارسة التسول والتكسب منه او التحريض على ممارسته
10(ب) لا يجوز جمع اى تبرعات او صدقات دون اذن مكتوب من المحلية المختصة

التسول غير منظم بقانون اتحادى او بنص قانونى فى التشريع الاتحادى لذلك يجب السعى نحو وضع تشريع اتحادى ينظم هذه الظاهرة او قانون منفصل .
تعريف التسول من الناحية الاجتماعية:/
(امتهان السؤال وطلب الاعانه الماديه أو الاستجداء بمختلف الوسائل وذلك بغرض الحصول على منفعه شخصيه دون مقابل او بوجه غير مشروع) .

انماط وأساليب وأماكن التسول

أ- الأنماط

1. التسول المباشر وهو تواجد المتسولون حول الاماكن العامة والمدارس ودور العبادة والمستشفيات والاسواق .
2. التسول عن طريق استقلال الاطفال صغار السن .
3. التسول عن طريق المعاقين .
4. التسول قرب دور العبادة والمستشفيات بطلب المساعدة لعلاج مريض او اعانة اسر او سفر .
5. ظاهرة تشرد النساء .

ب- الأساليب

أ/ الاساليب المباشرة للتسول:

- 1/ طلب الاحسان المباشر
- 2/ التسول بالمستندات .
- 3/ التسول بتلاوة القران والمدائح والقصائد .
- 4/ التسول بسرد ظرف طارئ .
- 5/ التسول باستدثار العطف .
- 6/ التسول باساليب اخرى .

ب/ الاساليب غير المباشرة للتسول:

- 1/ مسح زجاج السيارات .
- 2/ ردم الحفر في الشارع .
- 3/ الإمساك بالملابس .

ج- أماكن التسول:

- 1/ دور العبادة
- ب/ المستشفيات.
- ج/ دور العلم.
- د/ تجمع المواصلات (المواقف).
- هـ/ الأسواق والأماكن العامة .

أسباب التسول وتصنيف المتسولين :

1. الكوارث الطبيعية.
2. البطالة
3. الامراض المزمنة.
4. الهجرة الوافدة من دول الجوار بسبب الحرب والفقير.
5. مروءة وكرامة الشعب السودانى (الاثر السلبي)
6. انتشار ظاهرة الفقر
7. اخرى.

تقوم إدارات الرعاية الاجتماعية بالولايات بالتعاون والتنسيق مع الشرطة المختصة ذات اثر محدود لهذه الظاهرة . إذ يتم إلغاء القبض على المتسولين خاصة بالأسواق والأماكن العامة وتجري لهم الدراسة الاجتماعية بواسطة باحثين اجتماعيين من الرعاية الاجتماعية ويتم تصنيفهم إلى :

1. حالات تحاكم بواسطة المحاكم وهم الذين يمتنون التسول
2. حالات تسلم إلى ذويها بعد إقرارهم كتابة برعايتهم وكفالتهم
3. حالات تودع دور العجزة والمسنين وهم ليس لهم اسر .
4. يودع الصغار بدور رعاية الأطفال المتشردين
5. تسلم الحالات الوافدة من خارج الولاية إلى إدارات الرعاية الاجتماعية بالولايات لتسليمهم إلى ذويهم
6. إيواء المصابين بأمراض نفسية ومرضية للمصحات العلاجية .
7. إنشاء دور لرعاية المتسولين ودعم الدور القائمة حالياً .

أهداف السياسة القومية

- 1- توعية الاسرة للقيام بدورها فى رعاية وكفالة افرادها .
- 2- التوعية والارشاد الاجتماعى بالظاهرة واسبابها وطرق واساليب محاربتها وعلاجها.
- 3- تقوية مؤسسات العمل الاجتماعى ومنظمات المجتمع المدنى على المستويات القاعدية
- 4- تهيئة دور لاستقبال المتسولين لاجراء الدراسات الاجتماعية والتصنيف وايواء الذين لا اسر لهم .
- 5- استقطاب الدعم من المنظمات المحلية والاقليمية والدولية للحد من الظاهرة فى المجتمع
- 6- دور الاعلام فى التصدى للظاهرة .
- 7- تبادل التجارب الناجحة فى التصدى للظاهرة مع الدول الشقيقة والصديقة .
- 8- التنسيق بين المركز والولايات للحد من الظاهرة .

الموجهات :

1. اجراء البحوث العلميه والدراسات والمسوح للتعرف على الحجم الحقيقى للظاهرة وتطوير برامج وقائية وعلاجية وتنمويه.
2. اعداد الكوادر العاملة فى المجال وتدريبهم .
3. تمكين الاسر من القيام بعملية التنشئه الاجتماعيه فى اطار اجتماعى تحقيقا للتكافل والتكامل والتراحم.
4. اشراك المنظمات الطوعيه ومنظمات المجتمع المدنى ومؤسسات الحكم المحلى والتنسيق معهما لمعالجة ظاهرة التسول .
5. التركيز على المعالجات التى تؤدى الى تخفيف الظاهرة واستئصالها .

الاولويات :

- 1- انشاء اليات قوميه وولائيه تحت وزارة الرعاية و التنمية الاجتماعية .
- 1- اعداد وتاهيل وتدريب القوى البشرية العاملة فى المجال
- 2- استصدار وتفعيل التشريعات الخاصة بمكافحة التسول ورعاية الافراد داخل اسرهم
- 3- تمكين الاسر الضعيفة بوسائل الانتاج وتوفير الاحتياجات الضرورية لافرادها .
- 4- انشاء دور لاستقبال حالات التسول (دراسة حالة اجتماعية وتصنيفهم)
- 5- تنفيذ برامج توعية وارشاد عبر وسائل الاعلام المختلفة عن الظاهرة ا
- 6- انشاء قاعدة معلوماتية
- 7- اجراء دراسة اجتماعية قومية لتحديد حجم واسباب الظاهرة.